



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديمامون - شرقية

علم الأختام الحديثية

إعداد

أحمد عبد الحميد أحمد حباة

طالب بكلية الحديث الشريف بمرحلة الماجستير

قسم علوم الحديث الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

العدد السادس

١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

مستخلص البحث

الباحث: أحمد عبد الحميد أحمد حباجة، كلية الحديث الشريف، قسم علوم الحديث، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

عنوان البحث: علم الأختام الحديثية.

موضوع البحث: حول علم الأختام الحديثية.

منهج البحث: وصفي تحليلي.

أهداف البحث: ١- أن يتعرف طالب العلم على مواضيع ومناهج الكتب المختومة ٢- إدراك أهمية مجالس الختم

والحرص عليها. ٣- التعرف على مبتكرات علماء الحديث وكيفية نبوغهم في هذا الشأن.

الأقسام الرئيسية للبحث:

مفهوم علم الأختام، نشأة هذا العلم ومراحلها التي مر بها.

أهمية مجالس الأختام، أهمية كتب الأختام، أهم الكتب المؤلفة في علم الأختام ومؤلفيها.

أبرز نتائج البحث:

١- المصنفات في الختم عادة ما يتناول فيها سيرة مؤلف الكتاب المختوم قراءته، ويعدد جملة من مناقبه وفضائله، ثم

يتحدث عن كتابه، مبيناً خصائصه ومكائنه بين المصنفات في فنه. ٢- بدأت العناية بهذا اللون من التصنيف تبعاً لظهور

التصنيف في افتتاح الكتب التي هي كتب الإفتاحيات، "المقدمات". ٣- لم يشتهر التصنيف في الختم إلا في مطلع القرن التاسع

الهجرى ٤- اعتنى السخاوى بتصنيف كتب الختم عناية كبيرة لانجدها في غيره من المصنفين ٥- يعتبر القرن التاسع والعاشر

الهجرى هو الفترة الذهبية للتأليف في هذا الفن.

أهم التوصيات: ينبغي العناية بمثل هذا النوع من أنواع العلم مما يساهم في معرفة الطالب وتمكينه في معرفة مواضيع

ومناهج الكتب المختومة.

الكلمات المفتاحية: الأختام، مجالس الأختام، أهمية كتب الأختام.

الإيميل الجامعي: 361028056@iuakb

Summary of the research

Researcher: Ahmed Abdel Hamid Ahmed Habaga, Faculty of Hadith, Department of Hadith Sciences, Islamic University of the Prophet.

Research Title: Modern Seals Science .

Research topic: On the science of modern seals.

Research Methodology: Descriptive and Analytical.

Objectives of the research: ١ - to know the student of science on the subjects and curricula of books sealed ٢ - Recognize the importance of the sealing boards and care for them. ٣ - Identify the innovations of modern scientists and how they emerge in this regard.

Main search sections:

The concept of the science of seals, the emergence of this science and its stages through which.

The importance of the boards of seals, the importance of books seals, the most important books in the science of seals and their authors.

Top Search Results:

١ -Works in the seal usually deals with the biography of the author of the sealed book reading it, and enumerates a number of its virtues and virtues, and then talks about his book, indicating its characteristics and status among the works in his art. ٢ - began to care for this color of classification according to the emergence of classification in the opening of books, which are the books of the editorial, "introductions". ٣ - did not famous classification in the seal only at the beginning of the ninth century AH ٤ - Sakhawy took care of the classification of books of great care to find it in other classifiers ٥ - The ninth and tenth century is the golden period of authorship in this art.

The most important recommendations: Care should be taken of this type of science, which contributes to the knowledge of the student and enable him to know the subjects and curricula of sealed books.

Keywords: seals, seals boards, importance of seals books.

University Email: ٣٦١.٢٨.٥٦@stu.iu.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم بفنون الخبر مع العمل المعترف بها إليه أتم وسيلة، ووصل من أسند في بابه وانقطع إليه فأدرجه في سلسلة المقربين لديه، وأوضح له المشكل الغريب وتعليله، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد، أنزل على عبده أحسن الحديث وعلمه تأويله، وأشهد أن سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة، والمعجزات المتواترة، والمخصوص بكل شرف وفضيلة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأنصاره وحزبه، الذين صار الدين بهم عزيزاً، بعد فشو كل شاذ ومنكر ورذيلة، ورضي الله عن أتباعهم المعول على إجماعهم ممن اقتفى أثره وسلك سبيله، صلاة وسلاماً دائماً دائمين غير مضطربين ينال بها العبد في الدارين تأميلة.

وبعد: فهذا بحث في فن من فنون العلم ألا وهو علم الأختام الحديثية استفرغت فيه وقتي وجهدي وقد أتعبني البحث فيه وذلك لندرة مصادره ومراجعته مع عدم شهرته بين طلاب العلم المتخصصين فضلاً عن غيرهم، وقد حاولت في هذا البحث أن أقدم شيئاً من خلال مقدمات الكتب المختومة، ومن خلال فهمي لما قرأت. والله المستعان وبه حولي وقوتي، هذا وقد قسمت بحثي إلى مقدمة، وخاتمة، يتوسطها ستة مطالب، ثم الفهرس.

المطلب الأول: علم الأختام الحديثية.

المطلب الثاني: نشأة هذا الفن ومراحلته التي مر بها.

المطلب الثالث: أهمية مجالس الأختام الحديثية.

المطلب الرابع: أهمية كتب الأختام.

المطلب الخامس: أهم الكتب المؤلفة في علم الأختام ومؤلفيها.

المطلب السادس: نموذجين على الكتب المختومة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

¹ أقصد في التأليف فيه كفن مستقل.

المطلب الأول: تعريف كتب الختم

الختم: مصدر من فعل ختم الثلاثي وهو في اللغة يأتي بمعانٍ عدة منها بلوغ الشيء^١ والعاقة^٢ والإعرض^٣ والإيثار^٤ والمراد به هنا الفراغ من الشيء يقال ختم الشيء أي بلغ آخره وأتمه وفرغ منه ويجمع جمع تكسير قياساً، فيقال: ختم نحو ذنب وذنوب وأختم نحو كوم وأكوام^٥.

في الإصطلاح: هي ما يكتبه الشيخ أو يمليه بعد قراءته أو قراءة أحد الكتب عليه، مشتملة على التعريف بالكتاب، ومكانته وشروحه وما يتعلق به والتعريف بالمؤلف^٦.
ومنهم من قال: المصنفات في الختم يتناول فيها سيرة مؤلف الكتاب المختوم قراءته، ويعدد جملة من مناقبه وفضائله، ثم يتحدث عن كتابه، مبيناً خصائصه ومكانته بين المصنفات في فيه وغالباً ما يثر في غضون ذلك إفاداتٍ علمية متنوعة واستطرادات مفيدة^٧.

المطلب الثاني: نشأة هذا الفن ومراحله التي مر بها.

إن الأمة الإسلامية أمة علم وتجديد وفهم وتقدم ورقي إذا نهجت نهج أسلافها في ذلك فقد كان أسلافنا منذ بزوغ فجر الإسلام أهل حضارة وابتكار.

ف نجد أن أسلافنا دائماً يخرجون للأمة بين كل فينة وأخرى علماءً متجدداً وأسلوباً متطوراً فقد عم نشاط هؤلاء العلماء - رحمهم الله - جميع ميادين الحياة فطووا ما بدأه المتقدم وأجدوا ما لم يكن عند غيرهم ومن ذلك كتب الختم فإن نشأتها بهذا المصطلح كان متأخراً أما الفكرة فكانت متقدمة، ولهذا فإنه يجدر بنا أن نطل إطلالة يسيرة على هذه المراحل التي يمر به هذا الفن والنشأة التي نشأها.

^١ معجم مقاييس اللغة (٢/ ٢٤٥)

^٢ تهذيب اللغة (٧/ ١٣٧)

^٣ نفسه

^٤ نفسه

^٥ ينظر القاموس المحيط للفيروز آبادي (ص: ١٤٢٠)، ولسان العرب لابن منظور (١٢/ ١٦٤ مادة: ختم)

^٦ مقدمة د بدر العماش في ختم سنن أبي داود للسخاوي (ص: ١٧).

^٧ مقدمة عبد اللطيف الجيلاني في ختم سنن أبي داود (ص: ٤).

وقد كانت هذه المرحلة من معطيات العلماء المتقدمين فقد ألف العلماء في هذا الفن وظهر على الساحة ما يعرف بكتب المداخل وقد ختم فيها مؤلفوها بكتاب أو أكثر ليكون توطئة وتقدمة لما يختص بذلك الكتاب في فن أو علم من العلوم وكان ممن استخدم هذه التسمية أهل الحديث ولم يكن لهم الريادات في ذلك.

يقول الدكتور الأعظمي: ((المداخل نوع من التصنيف ولا يختص بعلم الحديث إلا أن المحدثين سبقوا إلى اختيار هذا النوع من الاسم وقد هم التقدمة والتوطئة لما يختص بعلم الحديث)).^١

ويعتبر من أوائل من استخدم هذا الاسم من المحدثين الإمام أبو بكر الإسماعيلي المتوفى (٣٧١)هـ.

وقد ذكره ابن حجر في مقدمة الفتح^٢ وقد ألف كذلك المدخل إلى كتاب الإكليل^٣ وتبع الإمام الحاكم في ذلك تلميذه أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي وقد أشار إليه في كتابه معرفة السنن والآثار وأنه اثنا عشر جزءاً ومدخلاً لمعرفة السنن والآثار ومدخلاً لدلائل النبوة.

ب- مرحلة المقدمات: هذه المرحلة أوضح من مرحلة المداخل وألصق بكتب الختم لأن محتواها ومنهجها يكاد يتطابق تماماً مع كتب الختم في الطريقة من حيث الاهتمام بالمقدمة والاهتمام بالترادفات وأنها تهتم بكتاب بعينه فجاءت كتب الأختام امتداداً لكتب المداخل.

وكتب المقدمات هي ما يصنفه الشيخ أو يملئها برسم الشروع في إقراء كتاب من الكتب أو تدريسه فتكون بمثابة المقدمة أو المدخل لذلك الكتاب ويتناول فيها المصنف ما يتناوله مؤلفو كتب الختم من ترجمة صاحب الكتاب المراد إقراؤه أو الكلام على خصائص كتابه ومنهجه فيه وسوق أسانيده إليه وعرض ما قيل في الثناء عليه نظماً ونثراً.

وكتب المقدمات أشبه ما يكون في وقتنا الحاضر بمقدمة الرسائل الجامعية لتحقيق المخطوطات وكتب الأئمة حيث تصير المقدمة للرسالة دراسة لهذا الكتاب بعد التعريف بمؤلفه.

^١ معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد (ص: ٣٥٩).

^٢ مقدمة الفتح (١/١١).

^٣ المدخل (ص: ٣٠) طبع عام ١٣٥١هـ.

وكانت بداية كتب المقدمات في القرن السادس على ما يظهر عند المحدثين وكان ذلك على يد الإمام الحافظ الكبير أبي طاهر السلفي المتوفى (٥٧٦هـ) رحمه الله حيث أملى مقدمة جلييلة النفع كثيرة الفوائد عجيبة السبك على كتاب الخطابي المتوفى (٣٨٨هـ) معالم السنن وقد طبعت معه^١.

ج- مرحلة كتب الختم: تعد مرحلة كتب الختم أزهى عصر لكتابة مناهج المؤلفين لما تمتعت به من الدقة في استقراء الكتاب والقدرة على عرض المنهج وسعة ذلك وكثرة المشتغلين والمهتمين بها وختم قراءة الكتب على مؤلفيها أو علماء العصر وسماع ذلك من العلماء وحضور مجالس الختم ولم يشتهر التصنيف في الختم إلا في مطلع القرن التاسع الهجري فألف في ذلك العلامة المحدث المقرئ أبو الخير محمد بن محمد الجزري المتوفى (٨٣٣هـ) ثم تلاه ابن ناصر الدين المتوفى (٨٤٢هـ) فألف في ذلك عدة كتب ثم جاء بعدهما السخاوي المتوفى (٩٠٢هـ) فاعتنى بتصنيف كتب الختم عناية كبيرة لا نجد لها غيره من المصنفين فألف ثلاثة عشر كتاباً^٢ في ذلك سماها عندما ترجم لنفسه في كتابه الضوء اللامع وكذا في الترجمة التي أفردها لنفسه^٣ وبذلك يعلم أن مراحل هذا الفن تطورت عبر القرون فبدأت بكتب المداخل ثم كتب المقدمات ثم كتب الأختام.

المطلب الثالث: أهمية مجالس الأختام.

اهتم العلماء والوزراء والعامة وطلبة العلم بمجالس الختم اهتماماً بالغاً فالعلم الذي يختم كتاباً ويحضر ختمه من جميع طبقات المجتمع يتأهب لذلك الختم تأهباً كبيراً ويستعد له تمام الاستعداد ويظهر ذلك من إعداد العلماء لمقدمات الختم فنجد العالم يكثر المترادفات ويستخدم المحسنات البديعية ويكثر من السجع فالسخاوي رحمه الله يقول ((فإن أول ما صرفت فيه نفائس الأوقات وأغلى ما أنفقت فيه الكنوز المخبآت وخص بمزيد العناية معرفة الأخبار النبويات والآثار المحمديات...))^٤ كانت مجالس الختم يتهج فيها الحضور وتقال فيها القصائد المبتكرة كما قال السخاوي وهذا يدل على مكانة الختم وتكثر فيها الأعطيات وكان ذلك دأب الملوك في تلك الفترة.

^١ ينظر في ذلك مقدمة د. بدر العماش وعبد اللطيف الجيلاني على كتاب ختم سنن أبي داود للسخاوي.

^٢ يأتي ذلك بالتفصيل في البحث الخامس.

^٣ ينظر الضوء اللامع (٨/ ١٨) وإرشاد الغاوي بل إسعاف الطالب والراوي بترجمة السخاوي (٧٩/أ- ٧٩ب) مخطوط.

^٤ ختم سنن أبي داود للسخاوي (ص: ٤٣).

المطلب الرابع: أهمية كتب الأختام.

لا شك أن لكتب الأختام أهمية كبرى وتكمن الأهمية لكتب الأختام في كونها تعد مرجعاً للراغبين في معرفة سيرة مصنف الكتاب وفصائله ومآثره، وما يتعلق بخصائص كتابه ومنهجه فيه، ومنزلته بين المصنفات في فنه، والأسانيد التي يروى بها إلى مصنفه، وكثير من الختم تشتمل على شرح آخر حديث في الكتاب، والكلام عليه سنداً وامتناً؛ لاسيما تلك التي صنفت في ختم صحيح البخاري^١ ولذلك لا ينبغي إهمال الرجوع إلى تلك الكتب لكل من أراد البحث في تراجم العلماء أو مناهجهم في تصانيفهم أو النظر في أسانيد الكتب ومعرفة مدى انتشارها واهتمام الناس بها.

وأساس تصنيف كتب الختم هو مجلس ختم الكتاب المقرر إقراؤه وكانت مجالس الختم من المجالس العلمية المشهودة، والمحافل المحموده، لا يتخلف عن حضورها الأمراء والأعيان وكبراء الناس بل تقترن كثير من تلك المجالس بتوزيع العطايا وإقامة المآدب، وإلقاء الشعراء قصائدهم في الإشادة بالشيخ وبيان فضله ونبوغه^٢.

يقول السخاوي: " وكان لكثير من ذلك - أي الكتب التي أقرأها - ختم حافلة، ورسوم أرجو أن تكون للقبول

شاملة؛

المطلب الخامس: أهم الكتب المؤلفة في فن الأختام ومؤلفيها^٣

يعتبر القرن التاسع والعاشر الهجري هو الفترة الذهبية للتأليف في هذا الفن ومن أوائل من ألف في هذا الفن^٤

١- الإمام شمس الدين الجزري المتوفى (٨٣٣هـ) ألف كتاباً سماه الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد

٢- محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى (٨٤٢هـ) وقد ألف أربعة كتب في الختم وهي:

^١ انظر المصدر نفسه ص (١١)

^٢ إرشاد الغاوي للسخاوي (١/٦٥) مصوره.

^٣ ومثل هذه المجالس ما يسمى اليوم بالحفلات الختامية التي تعقد بالمؤسسات التعليمية في نهاية كل عام دراسي.

^٤ المصدر السابق.

^٥ راجع هذا المبحث من مقدمة عبد اللطيف الجيلاني على ختم سنن أبي داود للسخاوي.

^٦ انظر مقدمة عبد اللطيف الجيلاني (ص: ١٧).

-ختم البخارى المسمى التنقيح في حديث التسييح.

-ختم صحيح مسلم.

-مجلس في ختم السيرة لابن هشام.

-ختم الشفا.

٣- الإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى المتوفى (٩٠٢هـ) فقد حاز قصب السبق في ذلك فقد ألف في هذا

الفن ثلاثة عشر مصنفاً وهى أفضل ما ألف في مثل هذا وهى مذكورة في الضوء اللامع وهى:

-عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع^١.

-غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج^٢.

-بذل المجهود في ختم السنن لأبى داود^٣.

-اللفظ النافع في ختم كتاب الترمذى الجامع^٤.

-بغية الراغب المتمنى في ختم النسائى رواية ابن السنن^٥.

-عجالة الضرورة الحاجة عند السنن لابن ماجه^٦.

-القول المعتر في ختم النسائى رواية ابن الأحرر^٧.

^١ طبع بتحقيق على عمران ونشرته دار عالم الفوائد بمكة المكرمة ثم نشر مؤخراً بتحقيق. د مبارك الهاجرى الكويتى

^٢ طبع بتحقيق نظر الفريابى ونشرته مكتبة الكوثر بالرياض لكن اعتمدوا على نسخة سقيمة

^٣ طبع بتحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلانى مكتبة أضواء السلف.

^٤ مخطوط بدار الكتب المصرية.

^٥ طبع بتحقيق د. عبد العزيز العبد اللطيف مكتبة العبيكان بالرياض.

^٦ مخطوط بدار الكتب المصرية.

^٧ طبع بتحقيق جاسم المرى نشرته دار ابن حزم بيروت.

-القول المرتقى في ختم دلائل النبوة لليبيهي.

-الانتهاض في ختم الشفا للقاضي عياض^١.

-الرياض في ختم الشفا له أيضا.

-الإمام في ختم السيرة النبوية لابن هشام^٢.

-رفع الإلباس في ختم السيرة لابن سيد الناس.

-الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة للقرطبي.

٤- جلال الدين أحمد بن أحمد الكركي المتوفى (٩١٢)هـ ألف تحفة السامع.

٥- قطب الدين القسطلاني المتوفى (٩٢٦)هـ ألف تحفة السامع والقارئ في ختم صحيح البخارى.

٦- ابن طولون الشامي المتوفى (٩٥٣)هـ ألف الوفاء في ختم الشفا.

٧- زين نجيم الحنفى المتوفى (٩٧٠)هـ ألف القول النافع في ختم صحيح البخارى الجامع.

ومن أشهر من اهتم بفن الختم فيما بعد ذلك:

١- على بن محمد الخزرجمي المتوفى (١٠٣٣)هـ.

٢- محمد بن على الصديق المكي المتوفى (١٠٥٧)هـ وله:

-الوجه الصحيح في ختم الصحيح.

-الابتهاج في ختم المنهاج.

٣- الإمام عبد الله بن سالم البصرى المتوفى (١١٣٤)هـ وقد ألف في ذلك:

^١ حقه عبد اللطيف بن محمد الجيلاني ونشرته دار البشائر الإسلامية.

^٢ يوجد مخطوطاً بدار الكتب الوطنية بتونس وله مصورة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية.

-ختم صحيح الإمام البخارى.

-ختم صحيح الإمام مسلم.

-ختم سنن أبى داود.

-ختم سنن الترمذى.

-ختم سنن ابن ماجه.

-ختم موطأ الإمام مالك.

٤- أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبد المنعم القلعى (١١٤٩هـ)، وله:

-منتخب الدرارى فى ختم صحيح البخارى.

-ختم صحيح مسلم.

٥- محمد بن مرتضى الزبيدى (١٢٠٥هـ) ألف:

-تحفة الودود فى ختم سنن أبى داود.

-الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج.

٦- محمد بن على السنوسى المتوفى (١٢٧٦هـ).

٧- محمد عبد الحى الكتانى المتوفى (١٣٨٢هـ) له ختم على الترمذى.

المطلب السادس: نموذجين على الكتب المختومة.

١- قراءة سريعة لكتاب "عمدة القارئ والسامع فى ختم الصحيح الجامع"

- ذكر مقدمة رائعة مسجوعة الألفاظ.

- ثم تكلم عن فضائل الإمام البخاري وبعض صفاته.
- ذكر الرد على من فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري.
- ذكر قصة البخاري مع أهل بغداد الدالة على سعة حفظه.
- ذكر قصيدة كتبها في مدح البخاري ودقيق فهمه.
- ثم تكلم عن فقه البخاري ورجاحة رأيه في ترتيب جامعه ومصنفه.
- ثم ذكر جملة من الفوائد النفيسة من صحيح البخاري من خلال قراءته.
- ثم ذكر مناسبة الترتيب المذكور بالأبواب ملخصاً من كلام البلقيني وذكر قصيدة البلقيني التي نظمها في هذا الشأن.

- ثم جاء في آخر الكتاب إجازة من السخاوي للقسطلاني بجميع مروياته.

٢- قراءة سريعة لكتاب " بذل المجهود في ختم سنن أبي داود للسخاوي "

افتتحه الحافظ السخاوي باستهلال بارع كعادة أهل عصره في العناية بالسجع واستعمال المحسنات البديعية.

١- ثم عقد مقارنة بينه وبين الصحيحين في بعض الجوانب المنهجية التي يتفق فيها مع صاحبي الصحيحين.

٢- ساق السخاوي بعد ذلك أسانيده إلى الروايات التي اتصل بها سماع كتاب السنن لأبي داود في عصره، وهي: رواية اللؤلؤي، وابن داسة وابن الأعرابي، وبين ما امتازت به رواية اللؤلؤي، والفرق بينها وبين روايتي ابن داسة وابن الأعرابي، وذكر أن رواية ابن العبد فيها زيادة لكثير من الكلام على الأحاديث.

٣- ثم قرر أنه لا ينبغي نسبة السكوت لأبي داود إلا بعد الوقوف على جميع الروايات كما هو الشأن في نسبة القول بالتصحيح أو التحسين أو نحو ذلك للترمذي.

٤- ثم ختم كتابه عن كتاب السنن ببيان عناية الناس به فذكر قائمة مطولة بما ألف عليه من الشروح والحواشي والمستخرجات وغيرها.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد: فأسأل الله عزوجل أن يختتم لنا جميعاً بخير، أما

النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث فهي تكمن فيما يلي:

- المصنفات في الختم عادة ما يتناول فيها سيرة مؤلف الكتاب المختوم قراءته، ويعدد جملة من مناقبه وفضائله، ثم يتحدث عن كتابه، مبيناً خصائصه ومكانته بين المصنفات في فيه وغالباً ما يثر في غضون ذلك إفادات علمية متنوعة واستطرادات مفيدة.

- بدأت العناية بهذا اللون من التصنيف تبعاً لظهور التصنيف في افتتاح الكتب التي هي كتب الافتتاحيات، "المقدمات" وهي كتب يصنفها الشيخ أو يملئها برسم الشروع في إقراء كتاب من الكتب أو تدريسه.

- أول من صنف في ذلك الحافظ أبو طاهر السلفي حيث أملى مقدمة على كتاب معالم السنن للخطابي ومقدمة أخرى على كتاب الاستذكار لابن عبد البر القرطبي.

- لم يشتهر التصنيف في الختم إلا في مطلع القرن التاسع الهجري.

- اعتنى السخاوي بتصنيف كتب الختم عناية كبيرة لا نجد لها في غيره من المصنفين فالف ثلاثة عشر كتاباً في ذلك سمّاها عندما ترجم لنفسه في كتابه الضوء اللامع.

- مراحل هذا الفن تطورت عبر القرون فبدأت بكتب المداخل ثم كتب المقدمات ثم كتب الأختام.

- تكمن أهمية الأختام حيث أنها تعد مرجعاً للراغبين في معرفة سيرة مصنف الكتاب وفضائله ومآثره، وما يتعلق بخصائص كتابه ومنهجه فيه، ومنزلته بين المصنفات في فنه، والأسانيد التي يروى بها إلى مصنفه.

- كانت مجالس الختم من المجالس العلمية المشهودة، والمحافل المحموده، لا يتخلف عن حضورها الأمراء والأعيان وكبراء الناس بل تقترن كثير من تلك المجالس بتوزيع العطايا وإقامة المآدب، وإلقاء الشعراء قصائدهم في الإشادة بالشيخ وبيان فضله ونبوغه.

- يعتبر القرن التاسع والعاشر الهجري هو الفترة الذهبية للتأليف في هذا الفن.

ثانياً التوصيات:

فأوصي نفسي وإخواني بالاهتمام بمدارسة أمثال هذا النوع من أنواع علوم الحديث مما يفتح للطالب آفاقاً جديدة تطلعه على مبتكرات علماء الحديث في مثل هذه الأمور، فينبغي التحلق في مثل هذه المجالس والإفادة منها قدر المستطاع وأن تقام دورات في مثل هذا الأمر حيث يتصفحون الكتاب المختوم ويعرفون مسأله ويفهمون مقصده وما إلى ذلك من هذه الأمور وهذا في حد ذاته علم جم يغفل عنه كثير من طلبة العلم حيث هناك قصور شديد في معرفة مناهج ومواضيع كتب كثيرة مما تعج بها المكتبة الإسلامية فيخرج الطالب بعد هذه الدورات أو المجالس وهو يعرف شيئاً عن موضوع الكتاب الفلاني ومنهج صاحبه فيه، ولا شك أن مثل ذلك يساعد فيمن يحرص على ذلك الوصول لبغيته فيما إذا احتاج البحث عن موضوع ما فينبغي الاهتمام بتلك المجالس وإقامتها وأن تكون ضمن أولويات المختصين مما يرفع الجهل عن كثير منهم.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- ٣- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
بذل المجهود في ختم سنن أبي داود للسخاوي، تحقيق الدكتور بدر بن محمد العماش ، مؤسسة الرسالة.
- بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود: محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ١٤٦ صفحة .
- ٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٥- المدخل إلى كتاب الإكليل، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الدعوة - الاسكندرية.
- ٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ٧- معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد: محمد ضياء الرحمن الأعظمي الناشر أضوء السلف الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٨- إرشاد الغاوي بل إسعاف الطالب والراوي بترجمة السخاوي مخطوط.